# مذكرات خروف العيد

**د. مصطفى فايز**
**www.mostafafayez.com**
**www.farmcaring.com**

**●● الورقة الأولى:**

ولدتُ فى قـــرية من قـــرى الريف المصـرى، وفى مـصـر أربعـة آلاف قرية، والأصل المعروف، ربما لكل البشر والخرفان، أن الشعب المصرى هو أصل الخير ومنبعـه، وأن كل هذا الخـيـر لا يمكث طويلًا عند الفـلاح، وإنما يتابع مسيرته حتى يصل للمدينة.

كانت المدينة تعيش على خـيرات الريف، ولكنهـا لا تفكر كـثـيـرًا فى خدمة الريف، وهذا ظلم، ولكن جنس الخراف لا يتوقف طويلًا أمام هذا الظلم كما يفعل البشر، ولا يعكر الشر صفوه الداخلى كما يحدث للبشر.

نـحن الخـــراف نخـــتلف عن بقـــيـــة الخلائق.. لقد خُلقنا صابرين مستسلمين متفـائلين مبتسمين، حتى ونحن نواجه سكين الجزار.. ماء.. ماء.

**●● الورقة الثانية:**

علمتُ فى الشهر السابع من ميلادى أن الخراف تُذبح وتُؤكل، لم يزعجنى هذا الخبر، ظللت محتفظًا بسلامى الداخلى، كل ما فعلته أننى قلت ماء.. ماء.

وجلست فى زاوية الحظيرة واستسلمت للتأملات، كنت أجتر الطعام، ولحظات اجترار الطعام هذه من أسعد اللحظات فى حياة الخروف.. وكل لحظاتنا سعيدة، وما يحدث حولنا فى الحياة من شرور ومظالم لا يؤثر فى مزاجنا النفسى أو سلامنا الداخلى. هكذا خُلقنا.

**●● الورقة الثالثة:**

أمضيت فى الريف طفولة سعيدة، كانت الحظيرة تضم عجلًا وبقرة وحمارًا وثلاثة خرفان، لم تكن هناك متاعب من ناحية العجل والبقرة، أما الحمار فكان موقفه يختلف، لقد حاولت مد يد الصداقة له، وذهبت إليه لأشترك معه فى بعض طعامه، كما يحدث بين الأصدقاء حين يأكلون معًا، ولكن الحمار نفر وزفر، ورفع قدميه الخلفيتين ورفص وقمص، ودفعتنى هذه الكراهية للابتعاد، فأسرعت لا ألوى على شىء كما يقول البشر..

اخترت موقعًا بعيدًا فى الحظيرة، وجلست أجتر الطعام، واعتبرت الحمار غير موجود.

**●● الورقة الرابعة:**

اليوم ينعقد سوق التلات، بالنسبة لنا نحن الخراف يعتبر السوق هو يوم الفسحة الأسبوعية..

وينطلق بنا الفلاح إلى هذا السوق للشراء أو البيع، وننتهز نحن الفرصة ونجرى هنا أو هناك، ثم نعود لصاحبنا فى النهاية.

كانت السماء صافية والأرض خضراء تنبعث منها رائحة البرسيم الطرى الطازج. وشاهدتها تقف عن بُعد، نعجة بيضاء فى مواضع وعسلية فى مواضع أخرى.. وتاقت نفسى إليها كما تتوق إلى البرسيم، وهكذا وقعت فى الحب.

زاد سلامى الداخلى، رغم معرفتى أننا لن نلتقى، فقد سيقت هى إلى الذبح وعدتُ أنا إلى حظيرة الفلاح الذى فشل فى بيعى.

لم يؤلمنى أنها ستُذبح، أعرف أن الذبح هو قدرنا، كما أعرف أن الاحتجاج على القدر فيه سوء أدب.

قال الفلاح لزوجته بعد أن أدخلنا حظيرته: الخروف ده زى ما يكون عليه رصد.. مش عاوز يتباع.

كان الحديث يدور حولى، ولم أفهم ما هو الرصد الذى كان سببًا فى عدم البيع، وأردت أن أقول لزوجة الفلاح إن زوجها يكذب، ولكننى خضوعًا

لمتطلبات الخضوع لم أفعل.. كل ما فعلته أننى مـأمـأت مـرتين أو ثلاثًا، وعـدت إلى ركنى وجلست.

**•• الورقة الخامسة:**

نجح الفلاح فى بيعى أخيرًا لتاجر له دكـان فى المدينة، كـان مـبـرر البـيـع أن العيد يقـترب، وكـان هذا التـاجر يجـمع الخـراف فى حظيـرة ضـخـمـة توطئـة لبيعها، وكان ابن المدينة يختلف عن ابن الريف.

كان الفلاح يطعمنا جيدًا، وكان يهتم بأن نتناول فى وجباتنا كمية البرسيم الكافية، أما التاجر فكان عكس ذلك.

لقـد جـوعنا فى البـداية طبـقًـا لخطة مـرسـومـة، فلمـا بلـغ منا الجـوع مـبلغـه وضع لنا طعامًا نصفه من الملح.

واشتد بنا العطش إلى الماء فوضع لنا صفيحـة من الماء.. وشربنا حتى امتلأت بطوننا بالماء.

لـم أفـــهم فى البـــداية ســـر هذه التـصـرفـات، ثم أدركت فى النهـاية أن التـــاجـــر يغش زبائنه ويزيد فى وزن خرافه.

لم أغضب ولم أقل شيئًا سوى ماء.. ماء.

حين اقـترب العيـد، كان وزننا قد زاد بمقـدار الثلث.. إننى أقـول مـاء.. ولكن دون أى احـتـجـاج أو تـعكيـر لسـلامى الداخلى.

**•• الورقة الأخيرة:**

الضـوء يسـقط على السكين وهو فى طريقـه إلى رقـبـتى.. بهـذا الذبح أحـقق ذاتى، وأعيد إحياء قصـة نبى كريم تـهيأ لذبح ولده حبًا فى الله وطاعة له.

## طرق طبيعية للتخلص من النمل فى المنزل

نقـدم لك بعض الطرق الطبـيـعـيـة للتخلص من النمل نهائيًا، حتى تتجنب مـخـاطر اسـتـخدام المبيدات الحشرية وتأثيرها السلبى على صحة الإنسان.

**الوصفة الأولى:**

كـون خليطًا من ملعـقـة من القـرفـة وملعـقة من الفلفل الأسـود وملعقة من الشطة الحمراء المطحونة، وقومى برش هذا الخليط فى أركـان المنزل وأمـاكن تواجده بالبيت والمكان الذى يخرج منه، وسوف تلاحظين مدى فاعلية الوصفة.

**الوصفة الثانية:**

رش الخل فى أمـاكن تواجـد النمل وفى الفتحات التى يخرج منها للقضاء عليه نهائيًا.

**الوصفة الثالثة:**

قـم بـعـــــمل خـلـيـط من الـسـكـر وبيكربونات الصـوديوم أو الكربوناتو، ويرش الخليط بأماكن تواجد النمل.

**الوصفة الرابعة:**

مـــا عليك ســـوى رش القـــهـــوة فى الأمـاكن التى يكثـر بهـا النمل وسـوف تقضى القهوة عليه نهائيًا.

**الوصفة الخامسة:**

يمكنك رش الســمـسم فى الأمـاكن التى يكثـر النمل بها، وسـوف تلاحظين اخـتـفـاءه. أمـا الوصـفـة الكيـمـيـائيـة للتخلص من النمل فهى استعمال مبيد مـتـخـصص مـثل البـيـرمـثـرين والدلتامثرين والسيبرمثرين.